تأثير تمويل البنوك التجارية علي تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة

محمود السيد عبدالعزيز[١] محمد زيدان الشربيني[١] محمود محمد عبدالمنعم عبدالله[١]

[١]كلية السياحة والفنادق- جامعة مدينة السادات

الملخص

تلعب البنوك التجارية دورا هاما في تمويل المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم حزمة من التسهيلات الائتمانية المناسبة لطبيعة نشاطها والتي تؤدي بدورها إلى قدرتها علي المنافسة السوقية ،حيث هدفت الدراسة إلى استكشاف مدي تأثير تمويل البنوك التجارية علي تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ، واعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم وتوزيع استمارات الاستبانة على عينة الدراسة ولتحقيق ذلك تم توزيع مائة استبانة بشكل عشوائي علي العاملين بالبنوك التجارية والمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة، وقد توصلت الدراسة إلى ان هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين البنوك التجارية والمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة قد ادت بدورها إلى المساهمة الفعالة في تعزيز القدرة التنافسية لتلك المشروعات وضرورة انشاء هيئة كوسيط استثماري بين البنوك التجارية والمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة لمساعدتها في عملية الحصول علي التمويل اللازم من البنوك نظرا لصعوبة حصول بعض المشروعات علي التمويل الملائم من البنوك التجارية وذلك لعدم نوافر واستيفاء مستندات الحصول علي التمويل وتكون بمثابة جهه ضامنه للبنوك تجاه هذه المشروعات بالإضافة إلى المساهمة في استخراج المستندات اللازمة.

الكلمات الدالة :البنوك التجارية ،القدرة التنافسية ،المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة.

المقدمة

تعتبر السياحة من المجالات الاقتصادية الحيوية للكثير من الدول سواء المتقدمة او النامية ويلعب الفرد فيها الدور الأكبر من خلال وعيه المستمر النابع من ثقافة سياحية مبنية اساسا علي ضرورة استقطاب السائحين باستمرار كما تلعب مقومات الجذب لسياحي وما تملكه الدولة من إمكانيات ومواقع سياحية العامل الأساسي في جلب عدد كبير من السياح (جميلة ،٢٠١٤). كما يشهد العالم تقدما كبيرا فيما يتعلق بالمجال المإلى ، بما في ذلك المؤسسات المإلة والبنكية ، وتعد الهياكل المإلة لأي دولة مقياسا لتقدمها او تأخرها ،نظرا لما لها من دور كبير في تنشيط الاقتصاد في جميع المجالات ،فالبنوك هي الموجهة للادخار نحو الاستثمار من خلال تحفيز المستثمرين وبالتإلى زيادة الإنتاج من طرف المشاريع المنظمة (عثمان، ١٩٩٥). تلعب المشاريع السياحية الصغيرة والمتوسطة دورا هاما في تحقيق تنمية افضل واشمل وذلك باعتبارها احسن وسيله لاستغلال الطاقات البشرية والطبيعية والمإلة كما تعتبر الحل الأمثل للكثير من المشاكل والأزمات الاقتصادية التي يواجها الافراد والمؤسسات، فالمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة توفر الإنتاج وتحقق الاكتفاء الذاتي وتخلق فرص عمل جديده وتؤدي إلى رفع مستوي المعيشة وازدهار السياحة شكلا ومضمونا بصفتها قاعدة أساسية لصناعة السياحة .(المحروق ومقابله، ٢٠٠٦).

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة وسائل تقليل فجوة المنافسة بين المشروعات السياحية الكبرى والمشروعات الصغيرة والمتوسطة ، استكشاف العلاقة بين دور البنوك والقدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ، التعرف علي إلة تمويل البنوك التجارية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ودعمها لمواجهة المنافسة و كيفية تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وتكمن المشكلة ان هناك تحديات تواجه بناء القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة خاصة تلك المرتبطة بالأسلوب التمويلي المستخدم في توفير المصادر المإلة للمشروع لمباشرة أنشطته وأعماله. من جانب أخر أتضح من نتائج بعض الدراسات السابقة وجود تحد أمام بيئة عمل المشروعات

في ضوء المشكلة البحثية هناك بعض الاسئلة التي ترتبط بالمشكلة البحثية :-

ما انماط أسالبب تمويل مشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ؟
ما أبعاد القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ؟
ما طبيعة العلاقة بين انماط أسالبب تمويل مشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ؟

وتنبع اهمية الدراسة من أن موضوع البحث مهم وحيوي في بقاء المشروعات في عالم الاعمال إذ أنه سيعطي هذه المشروعات سمة التمييز علي الاخرين وتحقيق الريادة التنظيمية ومواكبة حرب التنافسية من اجل الحصول علي عوائد اعلي من المعدل وهذا بدوره لا يتحقق الا عن طريق مجموعة من الاستراتيجيات والممارسة العلمية والتي بدورها تحقق الاداء الفعال ،فتهدف الدراسة إلى معرفة مدي تأثير البنوك التجارية علي تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة والتوصل إلى اذا ما كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تمويل البنوك التجارية والقدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة.

الاطار النظري

اولا البنوك التجارية

إن تطور الأنشطة السياحية بل وكل الميادين والمجالات التي إتسم بها الاقتصاد الحديث أدى إلى ضرورة توفير الهياكل المصرفية التي تساعد على تسيير ودفع عجلة التنمية الاقتصادية وتطورها وهذا من خلال التمويلات المصرفية (سحنون ،٢٠٠٣).

وفي هذا المجال أصبحت البنوك مفهوم شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع ونظرا لأهميتها أصبحت الحكومة المصرية الممثلة في البنك المركزي المصري تهتم بتطور البنوك ومؤسساتها وبقدرتهم على البقاء والتطور وكل هذا الاهتمام يفسر قدرة البنوك على الرفع في مستويات الإنتاج ودورها الكبير في تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات جديدة مبتكرة يمتد تأثيرها ليشمل وسيلة لإعادة الاندماج الاجتماعي للمشروعات من خلال توفير ظروف بيئية مناسبه لهم (خريس وابوخضر،٢٠٠٢)

مصادر أموال البنوك التجارية

ويري عثمان (١٩٩٥) إن البنوك التجارية كغيرها من المؤسسات الاقتصادية الأخرى، رغم اختلافها عن هذه الأخيرة من حيث طبيعة نشاطها إلا أنها لها نفس مصادر التمويل شأنها في ذلك شأن المؤسسات الأخرى ، وفي هذا الصدد يمكن التميز بين مصدرين أساسيين لأموال البنوك التجارية ، وذلك على النحو التإلى بيانـه

(١) الموارد الذاتية (الداخلية) : و هي تلك الموارد المإلـة التي يكون مصدرها داخلي و تشمل :
- رأس المال المدفوع - الاحتياطات - الأرباح غير الموزعة

(٢) الموارد الخارجية : و هي تلك الموارد التي يكون مصدرها من خارج البنك التجاري، و تشمل أساسا : -
- الودائع - القروض - البنك المركزي - المؤسسات المإلـة و النقدية سواء كانت وطنية أو أجنبية .

استخدامات أموال البنوك التجارية

ويشير العصار والحلبي (٢٠٠٠) بعد أن تحصل البنوك التجارية على مواردها المإلـة من مصادر مختلفة ، تقوم بتوزيعها على مختلف الاستخدامات و هي تختلف من نظام مصرفي إلى آخر و من بنك إلى آخر ، و في هذا الإطار هناك جملة من العوامل يمكن أن تؤثر على كيفية توزيع البنك لموارده على مختلف الاستخدامات يمكن ذكر منها ما يلي :

١) اختلاف النظام الاقتصادي بشكل عام و النظام الائتماني بشكل خاص و كذا مدى أهمية دور البنوك في تحريك مختلف فعإلـات الاقتصاد الوطني ، و مدى انتشار الوعي المصرفي .....يؤثر على كيفية توزيع موارد البنك.

٢) تباين الإمكانيات المإلـة للبنوك و اختلاف مركزها المإلى ، يؤثران على كيفية توزيع موارد البنوك في ظل النظام الائتماني الواحد .

٣) بنية الودائع التي تلقتها البنوك تؤثر هي الأخرى على كيفية توزيع الموارد لدى البنك .

٤) تدخل البنك المركزي في إقرار كيفية توزيع موارد البنوك التجارية على مختلف الاستخدامات ، و كل ذلك من خلال اتخاذه لإجراءات و ترتيبات نقدية، منها :
- تحديد معدل الاحتياطي النقدي القانوني .

- تحديد نسبة السيولة لدى البنوك التجارية .
- تحديد بعض أوجه الاستخدامات بالنسبة للبنوك التجارية .
- وضع الأسقف الائتمانية للبنوك .
- تحديد أنواع الضمانات المقبولة و التشدد في ذلك .
- تحديد معدلات الفائدة على القروض الممنوحة و كذا التمييز بين الأنشطة الاقتصادية فيما يتعلق بأسعار الفائدة المطبقة .....الخ. كل تلك العوامل تؤثر على كيفية استخدام الموارد المالية المتوفرة لدى البنوك التجارية و عليه يمكن ذكر بعض الاستخدامات لدى البنوك التجارية بشكل عام و ذلك بناء على عاملين أساسيين هما :

أ- السيولة : و هي عبارة عن إمكانية تحويل الأصول إلى نقود سائلة في الحال و دون خسارة .

ب- الربحية : و هي عبارة عن معدل العائد الذي يذره أي أصل خلال فترة زمنية معينة، عادة سنة.

و على هذا الأساس، يمكن تقسيم استخدامات البنوك التجارية إلى ثلاثة مجموعات حسب درجة سيولتها أولا ثم ربحيتها ثانيا، كما يلي:

١- المجموعة الأولى يري الدهراوي(٢٠١١) ان الهدف منها تحقيق السيولة فقط، و تشمل :

- النقدية الجاهزة لدى البنك : وهي عبارة عن نقود قانونية موجودة لدى البنك باستمرار لكي يتمكن من مواجهة متطلباته إلىومية ،
- الأرصدة النقدية المودعة لدى البنك المركزي ،و هي عبارة عن الاحتياطي النقدي القانوني الذي تشكله البنوك التجارية بشكل إلزامي ، و هو يعتبر من أحد أدوات الرقابة على البنوك التجارية من قبل السلطة النقدية .

٢) المجموعة الثانية ويري سحنون(٢٠١١) ان تكون سيولتها منخفضة مقارنة بالمجموعة الأولى كما يمكن أن تذر ربحا و هي تشمل ما يلي :

أ - أصول شديدة السيولة، وهي تلك الأصول التي يمكن تحويلها إلى سيولة بسهولة و دون أية مشقة و تتمثل أساسا في :

- حسابات لدى البنوك الأخرى، ناتجة عن المعاملات فيما بين البنوك ،
- أصول تحت التحصيل : هي تلك الأصول التي يمكن أن تتحول إلى نقود سائلة خلال فترة قصيرة جدا .

ب- الأوراق المالية قصيرة الأجل خاصة : سيولتها تكون أقل من الأصول السابقة ، و أهمها سندات الخزينة التي تصدرها الحكومة لتمويل الدين العام و التي عادة ما تكون قصيرة الأجل و ذات سيولة عالية كونها مضمونة .

ج- الأوراق التجارية المخصومة : هي تمثل قروض قصيرة الأجل لأنها عبارة عن أوراق تجارية قام بخصمها لمتعامليه، مقابل عمولة عن الفترة الواقعة بين تاريخ الخصم و تاريخ الاستحقاق .

د- القروض و السلف التي يقدمها البنك لتمويل رأس المال العامل في المشاريع الاقتصادية المختلفة ،والتي تكون قصيرة الأجل غالبا (ALI ,2001)

٣- المجموعة الثالثة :ويري العصار(٢٠٠٠) ان سيولتها تكون منخفضة جدا، بينما ربحيتها مرتفعة مقارنة بالأصول السابقة الذكر، على اعتبار أن هدفها الأساسي هو تحقيق الربح، و تشمل ما يلى:

- القروض متوسطة و طويلة الأجل
- الأوراق المالية طويلة الأجل
- الاستثمارات الحقيقية أصول مادية ثابتة.

وظائف البنوك التجارية

للبنوك التجارية وظيفتان هما:

- وظيفة الوساطة : أي التوسط بين المقرضين والمقترضين بتجميع المدخرات والفوائض المالية ووضعها في متناول الأفراد والمشروعات الراغبة في الاقتراض
- وظيفة خلق النقود والتمويل: وهي وظيفة أكثر أهمية وتأثيرا من الوظيفة الأولى، إذ هي الصفة الأساسية التي تتميز بها البنوك التجارية عن المؤسسات المالية الأخرى وعن سائر الوسطاء الماليين (العصار ،٢٠٠٠).

أنواع الاستثمارات المقدمة من البنوك التجارية تجاه تمويل المشروعات وخدمة الاقتصاد و تنميته

١. منح (تقديم) التسهيلات الائتمانية –قصيرة الأجل-. فتقوم البنوك التجارية بتقديم القروض والسلفيات للعملاء لتمويل عمليات الإنتاج والتسويق الداخلي والخارجي وتطالب البنوك التجارية العملاء في معظم الأحوال بتقديم الضمانات الكافية للبنك حتى يتجنب مخاطر عدم وفاء العملاء بالتزامها أو تحد من هذه المخاطر(عبدالله،٢٠٠١)

٢. المساهمات في إنشاء مشروعات جديدة أو تدعيم المركز المالى لمشروعات قائمة عن طريق الاكتتاب في رؤوس أموال هذه المشروعات فتلجأ للاشتراك في أحد المشروعات عن طريق تقديم قروض طويلة الأجل، وذلك لدعم الاقتصاد القومي والمساعدة في تحقيق أهداف خطة التنمية (غانم،٢٠٠٧)

٣. الاستثمارات –قصيرة الأجل- في شراء الأسهم والسندات من الدرجة الأولى مثل السندات الحكومية وأسهم وسندات الشركات التي يتأكد للبنك سلامة مركزها المالى. وكثيرا ما يلجأ البنك التجاري إلى تكوين محفظة أوراق مالية تحتوي على تشكيلة من الأوراق المالية التي يسهل تحويلها إلى نقدية دون التعرض للخسائر وهذا يتمشى مع عاملي السيولة والأمان(سحنون ، ٢٠١١)

ثانيا المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة

تلعب المشاريع الصغيرة دورا مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية في بلدان العالم، حيث تشكل نسبة كبيرة من المشروعات الزراعية والصناعية والاقتصادية والخدمية فيها، وتسهم في امتصاص اعداد كبيرة من الايدي العاملة، فضلا عن انتشارها الواسع في المناطق السكانية بمختلف أشكالها مدن و قرى وغير ذلك(فرحاني ،٢٠١٧)

خصائص المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة

على الرغم من هذا التباين في تعريف وترتيب الأولوية التي تتمتع بها المشروعات الصغيرة والمتوسطة ألا انها تستحوذ على خصائص معينة تميزها (سلبياً وايجابياً) عن غيرها من المشروعات وهي كالآتي :

انخفاض التكاليف الرأسمالية

تتميز المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأن استثماراتها محدودة كما أن تكلفة رأس المال المستثمر في أصوله الثابتة والمتغيرة منخفضة نسبياً مما يجعل تكلفة خلق فرص العمل فيها متدنية مقارنة بتكلفتها في الصناعات الكبيرة. وهذه الحقيقة تبين ان المشروعات الصغيرة والمتوسطة تسعى إلى مداورة رأسمالها المستثمر بشكل سريع أي استرداد الأموال في أقل وقت ممكن.

قلة العاملين

لا تحتاج المشروعات الصغيرة إلى عدد كبير من العمال لتبدأ نشاطها بقدر ما يحتاج إلى مهارة أولئك العمال ، وعلى الرغم من قلة عدد العاملين في المشروع الواحد إلا أن عددها الكبيرة وانتشارها الواسع يجعلها كثيفة العمالة وقدرتها على امتصاص الأيدي العاملة العاطلة عن العمل مقارنة بالمشروعات الكبيرة كالبازارات والمطاعم والكافيهات التي تخدم الاجانب.

الجمع بين الإدارة والملكية

نظرا لبساطة الهيكل التنظيمي لتلك المشروعات واعتمادها أسالبب إدارية ميسرة غير معقدة لسير مهام العمل مما جعل إمكانية تولي مالك المشروع الإدارة المالية والفنية للمشروع والتي تتسم اغلب الأحيان بالمرونة والاهتمام الشخصي ضامنا بذلك التوفيق بين المركزية لأغراض التخطيط والرقابة وبين اللامركزية لأغراض سرعة التنفيذ كمالكي النيل كروز ومراكز الغطس"(هالم ،٢٠١٦-٢٠١٧).

تطور المستوى التكنولوجي

تتسم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بتحسن التطور التكنولوجي ومواكبتها لنظم التشغيل الحديثة كالمستخدمة في عمليات حجز الغرف في الفنادق وأنظمة الحجز لدي شركات السياحة الكبيرة(هشام،٢٠١١).

عدم قدرة المشروعات الصغيرة على التفاعل بمرونة وسهولة مع متغيرات الاستثمار

عدم امكانية المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة التكيف مع الحالات الطارئة والعودة لطبيعتها بصورة سريعة لكونها صناعه هشة تتميز بالحساسية العالية كالانفجارات والارهاب وإنتشار الاوبئة والامراض كل ذلك يؤثر بالسلب علي صناعة السياحة بصفة عامه (حنان،٢٠١٣)

الانتشار الجغرافي الواسع نسبيا

تتميز المشروعات الصغيرة بانتشارها الجغرافي الواسع الذي يجعلها تغطي مناطق مختلفة وأعداد كبيرة من السكان ويرجع سبب إلى توافر مقومات وعناصر الجذب السياحي المختلفة سواء كانت طبيعية او بشرية (بن عزة،٢٠١١) مرجع سابق

أهم مزايا المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تجعلها تلعب دورا مهما في الاقتصاد القومي

وضع غانم (٢٠١٣) بعض المميزات لهذه المنشأت كالتإلى:-

- تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدر منافسة محتمل وفعلي للمنشآت الكبيرة وتحد من سياساتها .
- دورها في خلق فرص العمل والوظائف: حيث تعتبر هذه المنشآت المصدر الرئيس لتوفير الوظائف في الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حد سواء.
- تعتبر البذور الأساسية والمكملة للمشروعات الكبيرة،
- تمتاز هذه المشروعات بأنها توفر بيئة عمل ملائمة، حيث يعمل صاحب المشروع والعاملين جنباً إلى جنب لمصلحتهم المشتركة.
- يساعد في تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في النمو والتنمية وتدني مستويات الدخل وارتفاع معدلات البطالة.
- تعتبر هذه المشاريع من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجدية بل أنها تعتبر حاضنة للمهارات كالصناعات إلبدوية والتقليدية
- قدرتها على استخدام رأس المال بصورة منتجة، وذلك أن نسبة القيمة المضافة بها إلى الأصول الثابتة تعتبر أعلى من مثيلاتها في المشروعات الكبيرة.
- -ارتفاع مستوى مهارة العمالة المشتغلة فيها نظراً للتخصص الدقيق.

أهمية المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة

تحتل المشروعات الصغيرة اهمية بالغة في اقتصاديات دول العالم كافة بغض النظر عن درجة تطورها واختلاف مفاهيمها الاقتصادية وتباين مراحل تحولاتها الاجتماعية لما لها من دور مهم في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة كما تغذي المشروعات الكبيرة باحتياجاتها والذي ينعكس بدوره ايجابياً على مستوى دخل الفرد والأسرة وتحسين المستوى المعيشي والصحي والتعليمي وتوفير امكانيات الحياة الكريمة . وفي مصر تعد المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة من المشروعات الهامة حيث تمثل نسبة كبيره من عدد المشروعات الاقتصادية الفعالة والبناءة في المجتمع . ولأجل ذلك تم اختيار هذا الموضوع من اجل البحث والتقصي عن دور المشروعات السياحية في مصر وخاصة اذا ما عرفنا ان هناك سعياً جاداً من قبل الحكومة متمثلة باعتماد عدة مبادرات خاصه بالمشروعات الصغيرة وتزايد دعمها وتشجيعها من خلال منحها القروض (قصيرة – طويلة الاجل) ضمن مبادرات البنك المركزي لتطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر مقللةً بذلك الضغط على القطاع العام في توفير فرص العمل تبعاً لتوجهات السياسة الاقتصادية نحو اقتصاد السوق والانفتاح على العالم وتحرير الاقتصاد ولإعادة بناء منظومة اقتصادية خاصة بالمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة تتماشى مع إجراءات التحرر الاقتصادي وتطبيق برامج الخصخصة . وعليه ينبغي صياغة سبل تهدف إلى تنمية المشروعات الصغيرة ودعمها وتشجيعها تبعا للوضع الحإلى الاقتصادي والاتي يوضح ذلك (HARVIA,2002).

المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة اداة لتحريك العمل

إن الاهتمام المتزايد بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة انما هو بدافع تحريك سوق العمل للوصول إلى الاستخدام الكامل لقوة العمل من خلال الفرص التي تخلقها هذه المشروعات للعاطلين والباحثين عن عمل مع عجز الحكومة والمؤسسات الكبيرة في تامين الوظائف والأعمال واستيعاب التزايد في نمو السكان والهجرة الريفية في الكثير من البلدان فضلا عن النظرة الاقتصادية الجديدة التي تدعم دور المشروعات

الصغيرة في رفع معدلات النمو الذي يتوقف عليه تقدم المجتمعات ورفاهيتها مما يجعل هذه المشروعات مصدرا للتنافسية وخلق فرص العمل محققا بذلك الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي . (بشارات،٢٠٠٨)

دور تلك المشروعات في تقليل معدلات البطالة

تعد البطالة من اخطر واكبر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم والدول وتختلف حدتها من دولة إلى أخرى ومن مجتمع لأخر، فالبطالة تشكل السبب الرئيس لمعظم الأمراض الاجتماعية وتمثل تهديداً واضحاً على الوضع الاقتصادي في ظل ضعف القطاع الخاص ومحدوديته، وان القضاء على البطالة يحتاج إلى تحديد وسيلة ترفع مستوى التشغيل للقوى العاملة ألا وهي المشروعات الصغيرة والتي تعد المصدر الرئيس لتامين فرص العمل عموماً في الاقتصاديات المتقدمة والنامية ورغم التفاوت في تعريف المشروعات في بلد لأخر ألا انها نشكل حافزا قويا لخلق فرص عمل لأفراد المجتمع سواء كانت ذكورا او اناثاً. (KONRAD،2011).

دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة للقضاء على الفقر

الفقر مشكلة عالمية وظاهرة اجتماعية ذات امتدادات اقتصادية وانعكاسات اجتماعية متعددة الإشكال والأبعاد وهي ظاهرة لا يخلو منها أي مجتمع مع التفاوت الكبير في حجمها وطبيعتها والفئات المتضررة منها ، حيث تشير التقديرات إلى ان خمس سكان العالم يمكن تصنيفهم بأنهم فقراء محرومون من الحدود الدنيا لغرض العيش الكريم الأمن ، وقد وصف الفقر بأنه الطاقة التي لا يستطيع فيها الإنسان عبر التصرف بدخله الوصول إلى اشباع الحاجات الغذائية الأساسية . ولعل العوامل التي تزيد من الفقر تباطؤ معدلات النمو الاقتصادية المسبب للركود التي أحدثت التراجع في طلب التشغيل ومنها تشغيل النساء التي يتعرضن أكثر من الرجال لخطر فقدان العمل مما يؤدي إلى قلة استفادتهن من فرص العمل الجديدة فضلا عن الصورة النمطية السائدة هي التي تحمل الرجل مسؤولية إعالة الأسرة مما ينشا فرص التمييز بين النوع الاجتماعي ومن ثم يرفع من نسبة البطالة ويزيد من حدة الفقر وخصوصاً بين النساء المعيلات لأسرهن باعتبارهن المسؤول الوحيد والأساسي على إدارة شؤون الأسرة بسبب فقدان او عجز الزوج، لذا تعد المشروعات الصغيرة إلة فعالة لمكافحة الفقر فضلاً عن كونها نقطة ضوء للانطلاق وانتشال الفقراء وخاصة في المناطق الريفية والنائية الأقل حظاً في النمو والأكثر احتياجاً للتنمية الآمر الذي يؤهل هذه الاقإلىم إلى فرص اكبر من التنمية والتطوير والانتعاش من خلال هذه المشروعات مما يرحلهم من حالة الفقر والعوز إلى الحياة الكريمة .(سليمه،٢٠١٧).

المساهمة في تحقق التنمية المكانية المتوازنة

تستطيع المشروعات الصغيرة أن تقيم توازناً اقتصادياً واجتماعياً أكثر وضوحاً، لكونها قادرة على الانتشار الجغرافي والتوسع داخل المجتمعات في أطراف المدن والقرى على عكس المشروعات الكبيرة التي غالباً ما تتمركز في المدن الكبيرة (حنان،٢٠١٣).

تقدم الخدمات التدعيمية للمؤسسات الكبيرة

تؤدي الصناعات الصغيرة دوراً مهماً في تقديم الخدمات التدعيمية المؤدية إلى بقاء المشروعات ألكبيرة وذلك من خلال علاقات التعاقد فيما بين المؤسسات الصغيرة والمؤسسات ألكبيرة يمكن للمشروعات من خلالها ان تزود المؤسسات الكبيرة بما تحتاج إلىه من قوي عامله .(هالم،٢٠١٦-٢٠١٧).

المشكلات والتحديات التي تواجه المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة

يري غنيمات وجميلة (٢٠٠٦) ان المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة تواجه عدة معوقات تعرقل مسيرة التنمية والمواكبة وتختلف تلك المعوقات بشكل جزئي وليس بشكل كلي من دولة إلى أخرى ومن قطاع إلى أخر حتى داخل الدولة نفسها ومن مشروع إلى أخر داخل القطاع الواحد ومن فترة زمنية إلى أخرى تبعاً لطبيعة الأنظمة السياسية الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية للبلد . وعلى الرغم من هذا التباين المذكور ألا ان هناك تشابهاً وتقارباً في المعوقات التي تواجهها المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة منها ما هو داخلي متمثل بالمشكلات داخل المشروع ومنها خارجي متمثل بالتحديات ناتجة عن البيئة المحيطة بالمشروع ويعود معظمها على القيود المفروضة على تلك المشروعات ولذلك سيتم ذكر اهم المشكلات التي تواجه نمو واستمرارية تلك المشروعات وهي:-

١. صعوبات التمويل

تعد الصعوبات التمويلية من ابرز المشكلات التي تواجه اقامة ونمو تلك المشروعات على اعتبار التمويل هو روح المشاريع، ومن المتعارف عليه ان اغلب المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة تعتمد على التمويل الذاتي و في احيان كثيرة لا تكفي الموارد الذاتية لتمويلها لاجئين بذلك إلى القروض التي تمنحها المصارف لكن غالبا ما تعاني هذه المشروعات من صعوبة الحصول على القروض من البنوك التجارية وذلك لعدم ملائمة المعايير المتبعة في البنوك طبيعة هذه المشروعات ومتطلباتها للحصول على التمويل اللازم بشروط ميسرة وملائمة بسبب عدم توفر الضمانات اللازمة التي تطلبها تلك المصارف او لصعوبة شروط التمويل من حيث الفوائد والأقساط وفترات التسديد والتي تتجسد في صعوبة وضعف فرص الحصول على التمويل الخارجي المناسب لإقامة مشاريع.(الخطيب و الرفاعي،٢٠٠٦).

٢. معوقات إدارية وتنظيمية

غالبا ما تتصف بعض هذه المشروعات بمركزية الادارة لان مالك المشروع هو الشخص الذي يجمع بين الادارة والتمويل والتسويق مما ينتج عن ذلك انعدام التخصص الوظيفي بالمعنى المعروف في مجال ترتيب الوظائف والمحاسبة والاقتصاد وغيرها وعدم وجود تنظيم اداري واضح المعالم في اقسام وإدارة المشروع ، فضلا عن عدم معرفته بقواعد وأسإلبب التعامل مع الجهات الإدارية الرسمية في الدولة كالسجلات التجارية والصناعية مما يؤدي إلى طول الوقت اللازم لإنجاز معاملاتها فضلا عن نقص المعلومات والإحصاءات المتاحة لدى هذه المشروعات خاصة فيما يتعلق بالمؤسسات المنافسة وشروط ومواصفات السلع المنتجة وأنظمة ولوائح العمل والتأمينات الاجتماعية وغير ذلك من البيانات والإحصاءات اللازمة لتسيير أعمالها على الوجه المستهدف(غنيمات وجميلة،٢٠٠٦).

٣- معوقات تنظيمية وتشريعية

تتمثل المعوقات التنظيمية والتشريعية في" التعقيد في إجراءات إنشاء تلك المشروعات ،وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية لها، حيث تعاني من مشكلة تعدد الجهات التفتيشية والرقابية (الاقتصادية، الصحية، الضمان الاجتماعي، الدوائر الضريبية والجمركية، دوائر المواصفات والمقاييس وغير ذلك)، بالإضافة إلى غياب التنسيق بين هذه الجهات وبين الجهات المنظمة للمشروعات الصغيرة في حال وجدت (صبري،٢٠١٠).

٤- المنافسة التسويقية

تعد المنافسة والتسويق من المشكلات الجوهرية التي تتعرض لها هذه المشروعات منها نقص المعلومات اللازمة للتسويق وعدم اتباع الأسلوب العلمي الحديث في مجال التسويق ونقص الكفاءات التسويقية وعدم الاهتمام بإجراء البحوث التسويقية .(بلغرسة،٢٠٠٦).

٥- معوقات فنية

من أهم المعوقات الفنية التي تواجه المشروعات الصغيرة هي أنها "تبدأ بمشكلة اختيار الفكرة المناسبة لتأسيس المشروع، حيث نجدها غالبًا ما تتم باختيار غير مناسب ومدروس، مما
يكتب للكثير من المشروعات بعد فترة ليست بطويلة عدم الاستمرار والفشل أو محاولة التغيير
إلى نشاط آخر، ثم تليها مشكلة الحصول على المساحة والموقع المناسب لإنشاء المشروع.(البحيصي،٢٠٠٦).

٦- معوقات خارجية

كالأزمات التي تطرأ علي البلاد والتي تؤدي بدورها إلى الركود الاقتصادي لتلك المشروعات من ارهاب وامراض (لزهر،٢٠١٢).

ثالثا القدرة التنافسية

تسعى معظم منظمات الأعمال ومنها البنوك التجارية إلى تعزيز مركزها التنافسي في السوق المصرفي، سعيًا إلى تقديم خدمة متميزة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، والمتمثلة في البقاء والنمو والاستمرار، وتحقيق مستويات متصاعدة ومتزايدة في الأرباح، كما وتسعى إلى امتلاك قدرة تنافسية في أدائها الشمولي في مجال العمل المصرفي من خلال تقديم خدمة مصرفية ذات ثلاثة أبعاد تنافسية هي السرعة والدقة والتكلفة وذلك لما أفرزته المتغيرات العالمية من تحديات تنافسية كبيرة، نتيجة عولمة النشاط المصرفي وتحرير الخدمات المإلبة والمصرفية لتلقي بتحدياتها على عاتق الإدارة المصرفية للعمل على التكيف مع هذه التغيرات ومواجهة آثارها السلبية، والإفادة من المكاسب التي تحققها، وبهذا أصبح

تطوير الخدمات المصرفية، والاهتمام بجودة الخدمات وتحقيق رغبات العملاء أحد المداخل الرئيسة لزيادة وتطوير القدرة التنافسية للبنوك (البكري،٢٠١٠).

أهمية القدرة التنافسية

يري غانم (٢٠١٤) ان اهمية القدرة التنافسية تكمن فيما يلي:

١) تساعد على القضاء على إحدى أهم العقبات التي تواجه تحسين الكفاءة والإنتاجية، ألا وهي عقبة ضيق السوق المحلي.

٢) كما أن توفير البيئة التنافسية يعتبر وسيلة فعالة لضمان الكفاءة الاقتصادية وتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة.

٣) بالإضافة إلى أن القدرة التنافسية تعكس الصفات الهيكلية الأساسية لكل اقتصاد وطني.

أبعاد القدرة التنافسية:

حدد عبدالقادر(٢٠٠٧) أبعاد القدرة التنافسية كما يلي:

١- التنافس بالوقت : ويكون ذلك في الإنتاج وتقديم المنتج وتسليمه في وقته كما هو متفق مع العملاء.

٢ - التنافس بالجودة : بتقديم كل ما يحلم به العميل أو يفكر فيه ولو دفع فيه الكثير من خلال معرفة توقعات العملاء لتصميم المنتج، والمحافظة على الجودة، و تنمية ثقافة الجودة مع الأداء السليم ، و تدريب قوى عاملة قادرة على الابتكار، و تنفيذ سليم مطابق للتصميم ،بالإضافة إلى تطوير العلاقات مع العملاء.

٣ - نظم الإنتاج المرنة : وذلك من خلال التكيف السريع مع الحاجات والرغبات والتوقعات للعملاء، واستخدام الحاسبات في إنتاج أكثر من منتج مختلف، مما يحقق أولا المرونة وسرعة الاستجابة للتغيير في خصائص المنتج مع الحفاظ على جودته، والتخفيض في تكلفة الإنتاج بتوفير الوقت الضائع التنافس بالتكلفة : ويكون بوضع معايير لذلك، ويشترط في خفض التكلفة الحفاظ على مستوى الجودة

٥ -التنافس بالتميز : بحيث تكون المنظمة مميزة في عيون وأذهان عملائها ، وذلك بوضع فروق ملموسة في منتجها، أو تقديم أنشطة ترويجية جديدة، باعتبار أن معظم المزايا التنافسية للتميز قصيرة الأجل ، لذلك يجب التفكير المستمر بإضافة قيم مادية ومعنوية لجذب العملاء الحاليين والمرتقبين كي تدفعهم للتعامل معها

مؤشرات توفر القدرات التنافسية :

يري غنيم (١٩٩٤) ان هناك العديد من المؤشرات التي تدل على توفر القدرات التنافسية كالاتي: -

١) توفر نظم وإلبات معلوماتية، تنظيمية، إنتاجية ومالية تتيح فرصًا أفضل للأداء المصرفي المتميز.

٢) توافر إمكانيات البحث و التطوير.

٣)توفر مصادر المعلومات عن السوق و العملاء و المنافسين.

٤)استيعاب التطورات التقنية الحديثة.

٥)تناسب تنظيم منظمة الأعمال مع متطلبات التعامل في السوق العالمي.

٦)وضوح اعتبارات السوق العالمي كأساس في فكر و عمل و قرارات الإدارة.

٧)توفر الموارد البشرية المتميزة من ذوي المعرفة والكفاءة العالية.

نظام تكوين و تنمية القدرة التنافسية

يتكون نظام تنمية القدرة التنافسية مما يلي:

أولا: المدخلات : وتمثل الموارد البشرية المتفوقة، والمعلومات المتجددة، والإمكانيات

ثانيًا: العمليات: وتتمثل بعمليات تحسين الجودة، وتخفيض التكإلبف، وتحقيق العالمية، وتطوير الخدمات والمنتجات، بالإضافة إلى التطوير التكنولوجي ،وتحديث الموارد، والتغيير المستمر.

ثالثًا: المخرجات: وتتمثل بتحقيق قدرات تنافسية عإلية المستوى (الحسيني، ٢٠٠٦).

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم وتوزيع استمارات الاستبانة على عينة من العاملين بالبنوك التجارية والمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة؛ وذلك لمعرفة رأي عينة الدراسة في البنوك التجارية، وأثرها على تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة

والمتوسطة وقد تم توزيع الاستبانة في الفترة من يونيو٢٠١٩ إلى يوليو٢٠١٩، واشتملت على خمس محاور، وقد تضمن الإطار العام لاستمارات الاستبانة الإجراءات الرئيسة التالية:

تصميم استمارة الاستقصاء

تمت مراعاة وضوح العبارات بحيث تتسم بالبساطة والدقة وصياغة الأسئلة بما يضمن تحقيق أهداف البحث، فضلا عن الاستعانة بالأسئلة المفتوحة النهاية، بحيث يترك للمبحوث حرية الإجابة عنها دون التقيد بإجابات محددة يتم إعدادها مسبقًا، وبعد تصميم استمارة الاستبانة تم عمل اختبار عينة مبدئية؛ للتأكد من سلامة الصياغة ووضوحها وترتيبها، ومن ثم تم إعداد الاستمارة بشكلها النهائي بعد أخذ جميع الملاحظات في الاعتبار، وإدخال بعض التعديلات عليها بما يلبي المتطلبات الرئيسة للبحث الميداني.

تكونت استمارة الاستقصاء من البيانات العامة والوظيفية علي النحو التإلى: -

المحور الاول :- البيانات الديموغرافية وتشمل الجنس، والعمر، والمستوي التعليمي، والوظيفة(مدير إدارة – رئيس قسم).

المحور الثاني: يتناول تأثير تمويل البنوك التجارية، ويشتمل هذا المحور علي ١١ سؤال

المحور الثالث: يتناول هذا المحور المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ويتضمن ١٠ اسئلة،

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يعتمد علي وجود خمس درجات ما بين الموافقة المطلقة وعدم الموافقة المطلقة (١= لا اوافق بشده ، ٢= لا اوافق ، ٣ = محايد، ٤= موافق، ٥ = اوافق بشدة).

وقد تم قياس مدي الثبات والاعتمادية لأداة الدراسة وذلك عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الدراسة (البنوك التجارية – القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة)، وقد بلغ معامل ألفا لكل محور من محاور الاستقصاء أعلي من ٠,٧ ، مما يدل على محاور الاستقصاء المستخدمة فى الدراسة بدرجة عالية، مما يدل على صلاحية الاستقصاء للاستخدام فى الدراسة واعطائها نتائج صادقة بدرجة كبيرة وبناءاً على ذلك تم توزيع الاستقصاء على عينة الدراسة بدون إجراء تعديل عليه.

المحور الرابع: القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ويشتمل هذا المحور علي ٥ اسئلة

المحور الخامس : تأثير تمويل البنوك التجارية علي تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ويشتمل هذا المحور علي ٧ اسئلة

عينة الدراسة

قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة من بعض العاملين لدي البنوك التجارية وبعض العاملين بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مدينة القاهرة لعدد مائة استبانة مستخدما قانون ستيفان ثامبسون لتحديد حجم العينة :-

$$n=N*P(1-P)/[(N-1)*(d^2/z^2)]+p(1-p)]$$

حجم المجتمع : N =١٣٥ ، حجم العينة : n =١٠٠

الدرجة المعيارية المقابلة لمستوي المعنوية ٠.٠٥ ومستوي الثقة ٠.٩٥ تساوي ١.٩٦ : z

نسبة الخطأ وتساوي ٠.٠٥ : d ، القيمة الاحتمإلية =٠.٥٠ : p

وتم استرداد ١٠٠ استمارة، وتم الاعتماد علي تحليل عدد ١٠٠ استمارة صالحة لتحليل بياناتها من إجمإلى ما تم توزيعه من استمارات، حيث بلغت نسبة الاستجابة ١٠٠%.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام عدة أدوات إحصائية في معالجة بيانات الاستمارة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSSversion.24) للوصول إلى النتائج المطلوبة، وتتمثل المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل الاستبانة في الآتي::

١- اختبار معامل الثبات والاعتمادية: وتم استخدام معامل الفا كرونباخ لقياس مدي ثبات أداة الدراسة.

٢- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري: وذلك لوصف خصائص العينة، وتحديد استجابات أفراد العينة تجاه جميع محاور أداة الدراسة.

٣- معامل ارتباط سبير مان: وذلك لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة

جدول رقم(١): معامل ألفا كرونباخ لمحاور استقصاء الدراسة

م	المحور	عدد المتغيرا	معامل الثبات الفا كرونبا	معامل الصدق
١	تمويلات البنوك التجارية	11	0.937	٠.٩٦٨
٢	المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة	10	0.798	٠.٩٨٣
٣	القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة	5	0.736	٠.٨٥٨
٤	دور البنوك التجارية تجاه المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة	7	0.703	٠.٨٣٨

يوضح جدول رقم (١) انه تم قياس مدي الثبات والاعتمادية لأداة الدراسة وذلك عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الدراسة كما هو موضح بعإلبه، وقد بلغ معامل ألفا لكل محور من محاور الاستقصاء أعلي من ٠,٧ ، مما يدل على ثبات محاور الاستقصاء المستخدمة فى الدراسة بدرجة عإلبة، مما يدل على صلاحية الاستقصاء للاستخدام فى الدراسة واعطائها نتائج صادقة بدرجة كبيرة وبناءاً على ذلك تم توزيع الاستقصاء على عينة الدراسة بدون إجراء تعديل عليه

التحليل الوصفي للبيانات العامة والوظيفية لأفراد العينة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وحاول الباحث من خلاله وصف موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التى تطرح حولها

جدول رقم (٢) المحور الاول البيانات الديموغرافية للمبحوثين

	الخصائص الديموغرافية		التكرار	النسبة المئوية
١	النوع	ذكر	٧٨	%٧٨
		أنثي	٢٢	%٢٢
٢	السن	أقل من ٣٠ عام	٩	%٩
		من ٣٠ - ٣٩ عام	٧٣	%٧٣
		من ٤٠ – ٤٩ عام	١٨	%١٨
		أكثر من ٥٠ عام	صفر	صفر
٣	المستوى الدراسي	مؤهل متوسط	صفر	صفر
		مؤهل فوق متوسط	صفر	صفر
		مؤهل جامعى	٩٠	%٩٠
		دراسات عليا	١٠	%١٠
٤	الوظيفة	موظف بقسم الائتمان	٨١	%٨١
		موظف بقسم المشروعات الصغيرة	١١	%١١
		العاملين باحد المشروعات	٨	%٨

يوضح جدول (٢) البيانات العامة والوظيفية لأفراد العينة.

حيث بلغ الذكور بنسبة ٧٨%، بينما هناك ٢٢ فرد من الإناث بنسبة ٢٢% وهذا يدل علي أن درجة إستجابة الذكور أعلي من الإناث. وفيما يتعلق بالسن، هناك ٩ فرد بنسبة ٩% ممن تتراوح أعمارهم أقل من ٣٠ سنة، وهناك ٧٣ فرد بنسبة ٧٣% ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٩ سنة، بالإضافة إلى ١٨ فرد بنسبة ١٨% ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٤٠ سنة إلى أقل من ٤٩ سنة، وأخيراً، لا يوجد أفراد تزيد أعمارهم عن ٥٠ سنة وهذا يدل علي أن أعلي نسبة استجابة كانت في

الفئة العمرية ما بين ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٩ سنة. أما بالنسبة للمستوى الدراسي، جاء في المرتبة الأولي الحاصلين علي مؤهل جامعى وبلغ عددهم ٩٠ فرد بنسبة ٩٠%، ثم الحاصلين علي ثم الدراسات العليا وبلغ عددهم ١٠فرد بنسبة ١٠%. وفيما يتعلق بالوظيفة جاء فى المرتبة الأولى الموظف الذى يعمل بقسم الائتمان بعدد٨١ موظف بإجمالى نسبة٨١% ثم تلاة موظفي المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة بعدد١١ فرد بنسبة ١١% ثم العاملين بالمشروعات الصغيرة بعدد ٨ فرد بنسبة ٨%.

جدول (٣)المحور الثاني تأثير تمويل البنوك التجارية

م	المتغير	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
١	البنوك لها تأثير علي المجتمع	٠	٤	١٥	٤٥	٣٦	٤.١٣
٢	البنوك التجارية تلبي احتياجات العملاء	٤	١٠	١٠	٥٤	٢٢	٣.٨
٣	خدمات ومنتجات البنوك التجارية مناسبة لجميع فئات المجتمع	٦	١٥	٢٢	٤٠	١٧	٣.٤٧
٤	تتمتع البنوك بسمعه طيبة لدي العملاء	٨	١٢	٦٢	١٤	٤	٢.٩٤
٥	البنوك التجارية تقدر عملاؤها وتسعي لإرضائهم	٦	١١	٢٥	٤٣	١٥	٣.٥
٦	تتميز البنوك التجارية بالدقة في تعاملاتهم وادارة حسابات العملاء	٣	٧	٢٧	٥١	١٢	٣.٦٢
٧	تنتشر البنوك التجارية في كافة انحاء البلاد	٥	١٢	٣٣	٣٥	١٥	٣.٤٣
٨	لا يواجه العميل اي مشاكل مع البنك	١٣	٢٢	٢٥	٢٩	١١	٣.٠٣
٩	اسعار خدمات ومنتجات البنوك التجارية مناسبة ومنطقية	١١	١٧	٢٣	٣١	١٨	٣.٢٨
١٠	تتطور البنوك التجارية خدماتها باستمرار	١	٣	١٢	٥٨	١٦	٣.٥٥
١١	اجراءات الحصول علي قروض وتسهيلات تتم بسهولة ويسر	٧	١٢	٢١	٣٣	٢٧	٣.٦١
	المتوسط الحسابي						٣.٤٩

يوضح جدول رقم (٣)ارتفاع مستوي تأثير تمويل البنوك التجارية حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣.٤٩ ويبرز الجدول ان بعد "البنوك لها تأثير علي المجتمع كان الاكثر ارتفاعا يلية بعد البنوك التجارية تلبي احتياجات العملاء "ثم بعد "اجراءات الحصول علي قروض وتسهيلات تتم بسهولة ويسر" ثم بعد " تتطور البنوك التجارية خدماتها باستمرار" ثم بعد "تنتشر البنوك التجارية في كافة انحاء البلاد" ثم بعد" اسعار خدمات ومنتجات البنوك التجارية مناسبة ومنطقية" ثم بعد "البنوك التجارية تقدر عملاؤها وتسعي لإرضائهم" ثم بعد البنوك التجارية تقدر عملاؤها وتسعي لإرضائهم "ثم بعد "لا يواجه العميل اي مشاكل مع البنك "ثم بعد "تتمتع البنوك بسمعه طيبة لدي العملاء".

جدول (٤)المحور الثالث وضع المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة في الدولة

م	المتغير	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
١	تهتم الدولة بالمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة	١٥	١٣	١٩	٢٢	٣١	٣.٤١
٢	تتوافر المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة في شتي المناطق	٢١	٢٥	١٩	٢٧	٨	٢.٧٦
٣	المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة لا تحتاج اي تمويل من الخارج	٤٧	٢٢	١٨	٩	٤	٢.٠١
٤	تعتمد المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة علي التمويل الذاتي فقط	٢٦	٤٨	١٧	٧	٢	٢.١١
٥	يوجد وسائل تمويل مختلفة للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة	٦	١١	٢٣	٤٢	١٨	٣.٥٥
٦	المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ليس لها اي اهمية تجاه الدولة	١٤	٢٢	٣٣	١٨	١٣	٢.٩٤
٧	لا توجد اي عقبات او مشاكل تواجه المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة	٣٦	٣٤	١٣	١١	٦	٢.١٧
٨	المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ليس لها اي دور في تنمية المجتمع	٥٧	٣٤	٩	٠	٠	١.٥٢
٩	لا تتأثر المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة بالأزمات	٦٢	٣٣	٣	٢		١.٤٥
١٠	المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة بمثابة عبئ علي المجتمع	٤٩	٣٨	٩	٤	٠	١.٦٨
	المتوسط الحسابي						٢.٣٦

يوضح جدول رقم (٤)انخفاض مستوي وضع المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة في الدولة حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢.٣٦ ويبرز الجدول ان بعد " يوجد وسائل تمويل مختلفة للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة "كان الاكثر ارتفاعا ثم بعد" تهتم الدولة بالمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة" ثم بعد " المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ليس لها اي اهمية تجاه الدولة" ثم بعد" تتوافر المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة في شتي المناطق " ثم بعد "لا توجد اي عقبات او مشاكل تواجه المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة" ثم بعد " تعتمد المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة علي التمويل الذاتي فقط" ثم بعد " المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة لا تحتاج اي تمويل من الخارج"ثم بعد" المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة بمثابة عبئ علي المجتمع" ثم بعد " المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ليس لها اي دور في تنمية المجتمع" ثم بعد " لا تتأثر المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة بالأزمات".

جدول (٥)المحور الرابع : القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة

م	المتغير	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
١	المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة تحقق الربحية المناسبة التي تجعلها لا تفكر في الاستثمار في قطاع اخر	١٨	٩	٢١	٣٣	١٩	٣.٢٦
٢	التكلفة التي تتحملها هذه المشروعات لتقديم خدماتها اقل من مستهدف التكلفة المحدد	١٦	٢٦	٣٣	١٤	١١	٢.٧٨
٣	موارد هذه المشروعات الإضافية تساعدها في زيادة الحصة السوقية	٩	١٢	٣٣	٢٦	٢٠	٣.٣٦
٤	تنافسية هذه المشروعات تعتمد بشكل رئيسي علي مواردها الاساسية فقط	٧	٢٦	٣٩	١٧	١١	٢.٩٩
٥	تتأثر تنافسية تلك المشاريع بمصادر التمويل المختلفة	١١	١٨	٢١	٢٩	٢١	٣.٣١
	المتوسط الحسابي						٣.١٤

يوضح جدول رقم (٥) ارتفاع مستوي القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي : ٣.١٤ ويبرز الجدول ان بعد" موارد هذه المشروعات الإضافية تساعدها في زيادة الحصة السوقية" كان الاكثر ارتفاعا ثم بعد"تأثر تنافسية المشاريع الصغيرة والمتوسطة بمصادر التمويل المختلفة" ثم بعد" المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة تحقق الربحية المناسبة التي تجعلها لا تفكر في الاستثمار في قطاع اخرثم بعد" تنافسية هذه المشروعات تعتمد بشكل رئيسي علي مواردها الاساسية فقط"ثم بعد " التكلفة التي تتحملها هذه المشروعات لتقديم خدماتها اقل من مستهدف التكلفة المحدد"

جدول (٦)المحور الخامس: تأثير تمويل البنوك التجارية علي تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة

م	المتغير	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
١	لا يهتم البنك المركزي بالمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة	١٨	١٥	٢٩	٢١	١٧	٣.٠٤
٢	اجراءات حصول المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة علي قروض وتسهيلات معقدة	١٦	١١	١٢	٢٤	٣٧	٣.٥٥
٣	البنوك التجارية تتقاعس عن اداء ادوارها تجاه مثل هذه المشروعات	٢٤	٢٢	١٢	٢٥	١٧	٢.٨٩
٤	جميع وسائل التمويل المختلفة المقدمة من البنوك التجارية تناسب المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة	١٩	١١	١٠	٢٤	٣٦	٣.٤٧
٥	تعتبر مبادرات البنك	١١	١٧	٢٢	٢٩	٢١	٣.٣٢

	المركزي من اهم القرارات الملائمة لهذه المشروعات						
٦	تساعد البنوك التجارية المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة في قدرتها علي المنافسة	١٣	١٦	١٨	٣١	٢٢	٣.٣٣
٧	مالكي بالمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة راضون عن ما تقدمة البنوك التجارية لهم	١٥	١٩	٢٣	٢٢	٢١	٣.١٥
	المتوسط الحسابي						٣.٢٥

يوضح جدول رقم (٦) ارتفاع مستوي تأثير تمويل البنوك التجارية علي تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي : ٣.٢٥ ويبرز الجدول ان بعد"اجراءات حصول المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة علي قروض وتسهيلات معقدة "كان الاكثر ارتفاعا ثم بعد " جميع وسائل التمويل المختلفة المقدمة من البنوك التجارية تناسب المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة" ثم بعد" تساعد البنوك التجارية المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة في قدرتها علي المنافسة "ثم بعد "تعتبر مبادرات البنك المركزي من اهم القرارات الملائمة لهذه المشروعات "ثم بعد" مالكي بالمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة راضون عن ما تقدمة البنوك التجارية لهم "ثم بعد" لا يهتم البنك المركزي بالمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة "ثم بعد" البنوك التجارية تتقاعس عن اداء ادوارها تجاه مثل هذه المشروعات"

معامل سبير مان لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة

جدول رقم (٧)

م	المتغير	Correlation Coefficient
1	علاقة البنوك بالسياحة	1.000

يوضح جدول رقم (٧) وجود علاقة ارتباط موجبة بين البنوك والسياحة حيث بلغت قيمة الارتباط ١.٠٠٠ وهو ارتباط طردي قوي

جدول رقم (٨)

م	المتغير	Correlation Coefficient
2	**علاقة البنوك التجارية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة**	**0.400**

يوضح جدول رقم (٨) وجود علاقة ارتباط موجبة بين **البنوك التجارية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة** حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٤٠٠ وهو ارتباط طردي متوسط

جدول رقم (٩)

م	المتغير	Correlation Coefficient
٣	**علاقة تمويل البنوك التجارية بالمشروعات السياحية الصغيرة**	**.200**

يوضح جدول رقم (٩) وجود علاقة ارتباط موجبة بين **تمويل البنوك التجارية بالمشروعات السياحية الصغيرة** حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٢٠٠ وهو ارتباط طردي ضعيف

جدول رقم (١٠)

م	المتغير	Correlation Coefficient
٤	**علاقة تمويل البنوك التجارية بالقدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة**	**.400**

يوضح جدول رقم (١٠) وجود علاقة ارتباط موجبة بين **تمويل البنوك التجارية بالقدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة** حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٤٠٠ وهو ارتباط طردي متوسط

ملخص نتائج اختبارات فروض الدراسة

من خلال الجداول السابقه يتضح وجود علاقة ارتباطية بين تمويل البنوك التجارية والقدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان للمتغيرات 0,43 وهو ارتباط طردي متوسط، مما يدل على طردية العلاقة بين تمويل البنوك التجارية والقدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ، أي أنه كلما توافر التمويل اللازم لهذه المشروعات كلما ذادت قدرتها علي المنافسة ومواكبتاها علي عملية التنمية ، والعكس صحيح فكلما قل هذا التوافق كلما قلت منافسة هذه المشروعات .

وبناء علي ذلك هناك علاقة ذات دلاله احصائية بين تمويل البنوك التجارية والقدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة.

النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة، والتي يمكن تلخيصها علي النحو التإلى:

اولا :نتائج دور البنوك التجارية

- جاءت بعض النتائج ان بعض المؤسسات تعاني من الحصول علي القرض المناسب بسهولة ويسر
- ان خدمات ومنتجات البنوك التجارية لا تلائم مع طبيعة عمل المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة
- ان الغالبية العظمي من مجتمع الدراسة يقدرون دور البنوك التجارية في المجتمع المحلي والدولي
- ضرورة التغلب علي التحديات التي تواجه البنوك التجارية عن ممارسة نشاطها
- اجراءات الحصول علي قروض وتسهيلات لا تتم بسهولة ويسر
- بعض البنوك لاتطور خدماتها خدماتها باستمرار

ثانيا: القدرة التنافسية

- ان البنوك التجارية تلعب دور هام في مساعدة المشروعات السياحية في المنافسة السوقية
- تعاني بعض المشروعات من الحصول علي التمويل المناسب لطبيعة نشاطها
- التكلفة التي تتحملها المشروعات لتقديم خدماتها اكثر من مستهدف التكلفة المحدد
- المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة لا تحقق الربحية المناسبة التي تجعلها لا تفكر في الاستثمار في قطاع اخر

ثالثا : تأثير تمويل البنوك التجارية علي تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة

- تلعب مبادرة البنك المركزي دورا فعالا تجاه المشروعات الصغيرة والمتوسطة كأحد عناصر التمويل الخارجي .

- يعتبر التمويل الخارجي إلى جانب التمويل الداخلي او الذاتي أحد العناصر المحفزة للاستثمار والمساهم في تجاوز الازمات التي تعترض المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة وتوجيهها إلى المسار الصحيح .
- بعض مالكي بالمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة غير راضون تماما عن ما تقدمة البنوك التجارية لهم.
- تعتبر البنوك التجارية كأحد العناصر المشجعة للاستثمار في المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ومن ثم قدرتها علي المنافسة السوقية كالعناصر الاقتصادية الأخرى.

التوصيات

من خلال الدراسة النظرية والدراسة الميدانية، وما توصلت إلىه الدراسة من نتائج، استطاع الباحث اقتراح بعض التوصيات ، تتمثل في النقاط التإلية:.

- ضرورة وجود هيئة كوسيط بين البنوك التجارية والمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة لمساعدتها في عملية الحصول علي التمويل اللازم من البنوك نظرا لصعوبة حصول بعض المشروعات علي التمويل الملائم من البنوك التجارية وتكون كجهه ضامنه للبنوك تجاه هذه المشروعات.
- ضرورة مواكبة البنوك التجارية السوق من خلال دراسة الشرائح السوقية المختلفة للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة وتوفير المنتجات والخدمات الملائمة لطبيعية النشاط
- ضرورة بوضع البنك المركزي المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة محل الاهتمام كباقي انواع الصناعات الأخرى
- انشاء جهه خاصة بتسهيل استخراج التراخيص ومستندات هوية هذه المشروعات
- ان تقوم البنوك التجارية بطرح خدمات وتسهيلات وقروض تناسب هذه المشروعات
- ضرورة تكريس عناية الدولة بالمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة لما لها من تأثير علي الافراد والمجتمع.

المراجـــــــع

اسماعيل محمد عثمان (١٩٩٥). التمويل والإدارة المإلة في منظمات الاعمال ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ص٦٣.

الحجازي عبيد علي احمد (٢٠٠١). مصادر التمويل ،القاهرة ، دار النهضة العربية ، ص١٨.

بوعتريس بن عزه (٢٠٠٠). الوجيز في البنوك التجارية ، مطبوعات جامعة منتوريي ، قسطنطينه ،ص٦.

الطاهر عبدالله (٢٠٠١) . تقنيات البنوك ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص١٣

بريش ،هالم (٢٠٠٦).اشكإلة تمويل البنوك للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر ، الملتقي الدوليفي ، ص ١٦.

بن عزه هشام (٢٠١٢). دور القرض الايجاري في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة : دراسة حالة بنك البركة الجزائري ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد بكلية العلوم الاقتصادية المدرسة الدكتورإلة للاقتصاد والتيسير، جامعة وهران ، ص ٢٢

حوحو سعاد(٢٠٠٣). دور البنوك التجارية في التمويل قصير الاجل : مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، ص١٠-١١

خريس ابو خضرة (٢٢٢). القرض الايجاري في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، دراسة حالة بنك البركة، جامعة وهران ، ص٤٤

رشاد العصار ورياض الحلبي (٢٠٠٠). النقود والبنوك - دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة ١ ، عمان ،ص٦

غالم عبدالله حنان (٢٠١٣). واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ودورها في تنمية الاقتصاد الوطني : محور المداخلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، الملتقي الوطني :واقع وافاق النظام المحاسبي والمإلى في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، جامعة الوادي ، ص٦
لزهر العابد (٢٠١٣). اشكإلية تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم التيسير ،كلية العلوم الاقتصادية ، والتجارية وعلم التيسير ، جامعة قسطنطينه ، ص ص ١٩- ٢٠
ماهر حسن المحروق و إيهاب مقابله (٢٠٠٦).المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتها ، مركز تنمية المنشأة الصغيرة والمتوسطة ، الشرقية ، ص ٢٣
- محمد عثمان غفر(٢٠٠٢). التخطيط والتنمية في الاسلام ، دار البيان العربي، جدة ، ص١٧١
محمود سحنون (٢٠٠٢). الاقتصاد المصرفي والنقدي ،بهاء الدين للنشر والتوزيع ، قسطنطينة ، الجزائر ، ص٧٢
محمد العصار (٢٠٠٧). ادارة المصارف ، دار الوفاء ، لدينا للطباعة والنشر، الطبعة الاولي، مصر ،ص ص١٣-١٤
مكاحلية محي الدين غانم (٢٠١٤). تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المحلية : اطروحه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير جامعة الملك سلمان ، ص٥٩
هالم سليمة (٢٠١٧). هيئات الدعم والتمويل ودورها في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر : اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة محمد خيضر ، بسكره ، ص ٤٢
هيا جميل بشارات (٢٠٠٨). التمويل المصرفي الاسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الاردن ، ص ص ٣١-٣٢

Elhegazy Obaid Ali. (2001). financing sources: Arabica renaissance establishment, Cairo ,2001,p17
HARVIAk. C. (2002). The Asian Financial Economics Crise .Chelten ,Uk :Edwrdel G,p10
Ismail Mohamed Othman. (1995). finance and its administration in work organization , Arabic renaissance establishment, Cairo ,p 38
Konrad ,A,and E.BONGKOVHMS.(2011)."Lana Boutique Hotels: A new Destination For Cultural Tourism In Changing Mailing Proceeding Of The 2nd Regional Conference On Tourism Research ,University Saints . Malaysia ,Thailand, P54
Maher Hassan Elmahrok –Ehab Mokabla(2006). small and medium Enterprises,Elsharkia, small and medium Enterprises development center,elnahda establishment ,p37.

The Impact of Commercial Banks Finance on Enhancing the Competitiveness of Small and Medium-Sized Tourist Enterprises

Mahmoud Abdel Aziz[1] Mohammed Elsharbeny[1] Mahmoud Abdellah[1]

[1]Faculty of Tourism and Hotels- University of Sadat City

Abstract

Commercial banks play an important role in financing small and medium tourism projects through providing a package of credit facilities convenience to the nature of their activities, which in turn lead to their ability to market competition, as the study aimed to explore the extent of the impact of commercial bank financing on enhancing the competitiveness of small and medium tourism projects, and The field study relied on the descriptive and analytical approach through designing and distributing the questionnaire forms to the study sample and to achieve this, one hundred questionnaires were distributed randomly to employee in commercial banks and small and medium-sized tourism enterprises. The study concluded that there is a significant and significant relationship between commercial banks and small and medium tourism enterprises, which in turn led to an effective contribution to enhancing the competitiveness of these projects And the necessity of having a body as an investment broker between commercial banks and small and medium tourism projects to help them in the process of obtaining the necessary financing from banks due to the difficulty of some projects obtaining adequate financing from commercial banks and serving as a guarantor for banks towards these projects in addition to contributing to help them obtain the necessary documents.

Keywords: Commercial Banks Finance, Competitiveness, Small and Medium-Sized Enterprises, Tourist Enterprises, Egypt.